

جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER") — חקיקת אל־אמר – עתון שבועי (תוספת ל"אמר")

Tel-Aviv, 119/121, Allenby str., P. O. B. 199 — شارع اللنبي نمرة ١١٩/١٢١ ص. ب. ١٩٩ — תל־אביב, רחוב אלנבי 119/121, ת. ד. 199

الاشتراكات: في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا — في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل | الثمن ٥ ملات | تل ابيب، يوم الاربعاء ٢٦ كانون الثاني ١٩٣٨

كلمتنا

البلاد المقدسة والدسائس السياسية

ان فلسطين بلاد مقدسة في نظر المسيحيين وهي كذلك في نظر رؤساء الكنائس المسيحية ايضاً بحكم الطبع. على اننا نأسف جداً للانباء التي تتسرب الينا بصورة مستمرة بان ايد سياسية اجنبية معلومة تستغل بعض القسوس والمبشرين لصالح دعاية سياسية معلومة ولتعكير صفو السلام في هذه البلاد المقدسة. فان المسيحية كفرع من الدين اليهودي او وليدته، تحث على التسامح العالي والمحبة الانسانية المتبادلة؛ وهي قائمة على اسس الابتعاد عن السياسة مطلقاً.

ان السياسة لا تعد وياللاسف تعبيراً نزيهاً عن حاجات الانسانية الفردية والشعبية معاً. نعم ان من واجبها ان تكون كذلك، ولكنها لا تزال بعيدة كل البعد عن النزاهة. ولذلك وجب على كل راع ديني عدم التدخل في الشؤون السياسية المتعددة الوجوه، المعرضة للتأويلات والتفسيرات الكثيرة، التي لا علاقة لها بالحقيقة المجردة الخالدة. وعلى كل راع ديني صالح ان لا يفتأ يعمل في تربية النزعات والمشاعر الحسنة المجردة عن الاغراض، الى ان يأتي يوم تتغلب فيه هذه المشاعر على دسائس السياسة الزائفة.

ان الحياة نتيجة التناقض الدائم بين الشؤون والاغراض الضيقة المؤقتة العرضية وبين الحقائق الناصعة الخالدة. والويل كل الويل للحياة اذا لم ينفرد قسم من البشر للمحافظة على صحة الاماني الانسانية الخالدة والمبادىء السامية. ان هذا الواجب مفروض على رؤساء الاديان الموحدة والادبية جميعاً؛ وعلى كافة الاديان الابتعاد عن السياسة وعن كل ما تشتم منه رائحتها. فان الكنيسة التي «تكسب» بواسطة مبشر مفوه ماهر بعض الانفس او بعض العطف من الاهالي لقاء تأييده اغراضاً سياسية معينة، تخدم منافعها الدنيوية لا غاية ادبية سامية. كما ان كل قس يتحيز في ايجاد حل سياسي لاية مشكلة سياسية كانت، لهو مسيء للاداب السامية الخالدة. فعلى رؤساء الكنائس والطوائف المسيحية على اختلافها، وعلى المجتمع الفلسطيني كله، بدون تمييز عنصري او طائفي، وعلى الحكومة ايضاً منع تدخل كهذا! والحيلولة دون ذلك الاستغلال!

...

هل يبعد الغير المتجنسين من يوغوسلافيا؟

امر وزير الداخلية في يوغوسلافيا بتسجيل جميع اليهود الغرباء النازلين في تلك البلاد. ويطلب من كل يهودي غريب ان يجيب على الاسئلة الاتية: كيف دخل البلاد، وما هو مصدر رزقه (على ان يرفق بشهادة من البنوك)، والى متى اذنت له الاقامة في يوغوسلافيا. والظاهر ان نتيجة هذا التسجيل ستكون ابعاد يهود بولونيا والمانيا اللاجئين، من البلاد اليوغوسلافيه. اما عدد اليهود الغرباء في يوغوسلافيا فيبلغ ١٠٠٠ عائلة تقريباً.

الغاء الجنسية في رومانيا

بخارست ٢٤ — بناء على القانون الجديد الذي سنته الحكومة الرومانية سيجرد اليهود الذين تجنسوا بالجنسية الرومانية بعد الحرب العظمى عن جنسيتهم هذه. ولا يستثنى من ذلك الا اليهود الذين خدموا في الجيش الروماني، او الذين لم تكن لهم جنسية اخرى من قبل.

اوستراليا تعارض هجرة واسعة

صرح بعض وزراء الحكومات الاوسترالية لمندوب وكالة البرقيات اليهودية بشأن الاشاعات حول امكانية تنظيم هجرة يهودية واسعة النطاق الى اوستراليا بان حكومات اوستراليا، تعارض هجرة كهذه معارضة باتة لان من شأنها خلق مشكلة اقلية جنسية في بلادها.

ستة ملايين جنيها

يوظفها اليهود في فلسطين سنة ١٩٣٧

تقدم مطرد رغم الاضطرابات

بالرغم من عدم استقرار الحالة السياسية والامن في فلسطين لم يتوقف اليهود عن توظيف اموال جديدة في البلاد، ولو بمقدار يقل عما كانوا يوظفونه في سني الهدوء والهجرة الواسعة. وقد نشرت في الايام الاخيرة ارقام بهذا الشأن تدل على ان الاموال الموظفة سنة ١٩٣٧ بلغت ستة ملايين جنيها، منها:

في البناء (بنايات جديدة وتوسيع البنايات القائمة)	٢٬٨٨١٬٧٠٠
في الصناعة (معامل جديدة وتوسيع وتكميل القديمة)	٧١٧٬٣٠٢
في الزراعة (مشاريع جديدة واخرى لم تبلغ الانتاج بعد)	١٬١٣٠٬٠٠٠
في شراء الاراضي من العرب	٥٦٠٬٠٠٠
في التجارة والنقل الخ.	٥٦٠٬٠٠٠
المجموع	٥٬٨٤٩٬٠٠٠ ج.ف.

ما هي الهستدروت؟

١٥ — الجمعيات التعاونية

ان قسما كبيراً من عمال المدن وغيرهم ممن لا يزاولون الاعمال الزراعية عامة يشتغل عند ارباب الاعمال من افراد وشركات خصوصية. ولكن الميل العام السائد في حركة العمال الفلسطينية اليهودية للتحرر من ربقة الاستغلال في العمل ووطأة العبودية الكامنة في العلاقات التي توجد بين اصحاب العمل والعمال حتى في الحياة العصرية عامة، قد اديا بهم الى انشاء الكثير من الجمعيات التعاونية في المدن.

واكبر جمعية من هذا النوع جمعية «سوليل بونه» في حيفا، للقيام بالاعمال العمرانية كالبناء وتعبيد الطرق الخ. بالمقاولة. ولهذه الجمعية فروع في كافة انحاء فلسطين، ما عدا تل ابيب والقدس فان فيهما مكتبان مستقلان اسمها «همراد هقبلاني» اي: مكتب المقاولات. وقد قامت جمعية «سوليل بونى» هذه، سنة ١٩٣٦، باعمال في المدن والقرى ما قيمته ٩٠٠٬٠٠٠ ج. ف. اما رأس مال الجمعية وفروعها فهو ١٦٠٬٠٠٠ ج. ف. وكان عدد الذين اشتغلوا خلال تلك السنة في اعمال مقاولات الجمعية ٢٬٨٠٠ عامل، واكثر من ١٠٠ موظف.

واجرة العمال المستخدمين في «سوليل بونى» اما شهرية واما يومية. والحد الادنى للاجرة اليومية ٣٥٠ مل. ويؤمن كل عامل فيها من الطوارىء اثناء الشغل، كما يمنح اجازة سنوية مدتها عشرة ايام.

وتقسم ارباح الجمعية بالمساواة بين العمال بعد تخصيص قسم منها لزيادة رأس المال والمال الاحتياطي للخسائر.

وتملك جمعية «سوليل بوني» محاجر حيفا المعروفة باسم «ابن وسيد» وكان اصحابها من قبل قرمان ودفيد هكوهين.

ويبلغ عدد الجمعيات التعاونية التي تألفت حتى اواسط سنة ١٩٣٧ — ٨٣، تضم نيفاً و ٣٠٠٠ عضو يشتغلون في اعمال النقل والمعادن والنجارة والطباعة والحياكة وتركيب اجهزة الماء والكهرباء والمخابز والمطاعم والمغاسل الخ. وللجمعيات التعاونية في بعض من هذه المهن، كالطباعة والمطاعم وتركيب الاجهزة، اليد العليا في البلاد. ومهنة النقل تكاد تكون محصورة كلها في ايدي العمال المنظمين تنظيما تعاونيا، وهذا من الامور النادرة في العالم قاطبة. وعدد الجمعيات التعاونية لنقل الركاب والعفش والبضائع ٢٤، تضم ١٦٤٢ عضواً.

(البقية في الصفحة ٤)

في عالم السياسة

الجبهة الشعبية فى فرنسا تجتاز محنة جديدة

استقرت الحالة السياسية فى فرنسا حالياً بعد ان الف المسيو شوطان حكومته ضامناً تأييد الاشتراكيين والشيوعيين لها، دون اشتراكهم فيها. وقد تعهد شوطان مقابل هذا التأييد بأن يستمر فى سياسة اصلاح شؤون الطبقات العاملة والفقيرة، ويقمع كل حركة رجعية فاشستية فى البلاد، كما تعهد بعدم تغير سياسة فرنسا الخارجية. وبهذه الطريقة نجت «الجبهة الشعبية» من التفكك. ولكن الدوائر السياسية تشك فى امر بقاء هذه الحكومة طويلا فى الحكم.

***

هل تستأنف المفاوضات بين انكلترا وايطاليا ؟

جرت المحادثات بين سفير ايطاليا فى لندن ووزير الخارجية البريطانى، فالح هذا السفير بضرورة استئناف المفاوضات بين انكلترا وايطاليا. وتقول «دايلى مايل»، التي تؤيد السياسة الايطالية، ان المستشار السياسى لحكومة بريطانيا سيسافر قريباً الى روما لمفاوضة السنيور موسوليني مباشرة.

***

أمعارك فاصلة فى اسبانيا ؟

تدور معارك دموية هائلة بين جيوش الحكومة والثوار الآن فى نواحى مدينة تيرويل. ويقال ان الفريقين يعلقان على نتيجة هذه المعارك اهمية كبرى لان موقع تيرويل الجغرافى يجعلها من اهم المواقع الحربية على الطرق المؤدية الى سائر اقسام البلاد الموالية للحكومة الشعبية. وتحصد الطيارات حصادها الغير المنقطع فى مدن البلاد الرئيسية، بدون رادع ولا وازع.

***

استعداد اليابان لحرب طويلة

يعد اليابانيون العدة اللازمة للاشتباك فى حرب طويلة مع الصين بعد ان خاب املهم باخضاع الحكومة الوطنية لارادتهم بالفوز الذى احرزوه عليها حتى الآن.

***

السخرة فى بلغاريا

تقوم حكومة بلغاريا باجبار السكان القادرين على العمل بالعمل ١٠ ايام سنوياً بالسخرة. وكان عدد هؤلاء سنة ١٩٣٦ مليونا ومائة الف شخص — قام بالسخرة منهم ٦٧٥ الفاً، واعفى ١٠٠ الف، ودفع بدل السخرة ١٠٠ الف ايضاً، وامتنع عن ذلك ٢٢٥ الف — ارغموا على دفع الجزاء النقدى.

وقد قام هؤلاء المسخرون بتعبيد ١٥٠٠ ك. م. من الطريق، ومليون ونصف مليون م. م. من الشوارع والساحات، وتصليح الفى ك. م. منها؛ وبناء ٩١٠ جسور جديدة، وترميم ٨٢٥ جسراً قديماً؛ الى ما يشبه ذلك من الاشغال العمومية. وتقدر قيمة الاعمال التي قام بها هؤلاء المسخرون خلال السنة المذكورة بـ ٤٥٠ الف جنيه.

***

بمناسبة افراح الامة المصرية




صاحبا الجلالة الملك فاروق والملكة فريدة

ابرق المجلس الملى للطائفة اليهودية فى فلسطين الى البلاط الملكى المصرى البرقية التالية : «يتشرف المجلس الملى بتقديم تهانىء يهود فلسطين للعرش الملكى العالى فى مصر بمناسبة عقد قران جلالة الملك فاروق، ويدعو له ولقرينته بطول العمر والتوفيق، ولمصر بالازدهار والرقى المطرد فى عهدهما». اما الوكالة اليهودية فقد هنأت الزوجين الملكيين برقية خاصة.

العرب عنصر منحط في نظر النازيين

ورد من برلين ان بعض القناصل الالمان فى الشرق اقترحوا مؤخراً على حكومة الرايخ اصدار بيان يلغى الجانب العربى من نظرية العناصر. («حقيقة الامر» — يعلم القراء ان للنازيين قائمة باسماء شعوب الارض مرتبة حسب درجة عراقتها فى الطهارة العنصرية وتفوقها فى المواهب، على ما اوحته اليهم عجرفتهم النازية. واول هذه العناصر حسب نظريتهم العنصر الالمانى). ويقول هؤلاء القناصل ان الدعاية الالمانية فى الشرق تجد امامها صعوبات جمة نظراً لانفة العرب من دولة تضعهم فى المرتبة الرابعة عشرة فى قائمة العناصر التى وضعتها. ولذلك اقترحوا على الرايخ ان يعامل العرب معاملته لليابانيين، فيعلن رسميا انه يجوز للعرب التزوج بالالمانيات، لان المتعلمين العرب يطالبون برد مكانهم اليهم. وقد كان هذا الاقتراح موضع دارسة طويلة فى مجلس الوزراء فايده فون نورات لاسباب سياسية، ولكن جوبلز وروزنبرغ عارضاه بشدة مدافعين عن افضلية العنصر الالمانى. واخيرا قبلت الوزارة برأيها ورفضت هذا الاقتراح رفضاً باتاً.

***

موقف القرويين العرب من دعاة الارهاب

يتهمونهم بالمحاباة والتحيز والاضرار بالبلاد وسكانها

قال مراسل «حقيقة الامر» البيروتى :

اتصل بي ان رسل قيادة الارهاب الذين عادوا مؤخراً من فلسطين، ابانوا لزعماء هذه القيادة ان التدابير التي اتخذتها الحكومة ضد القرى التي مدت يد المساعدة للارهابيين قد نجحت الى مدى بعيد، حتى ان هؤلاء الرسل اخذوا الآن يلاقون معارضة شديدة فى كثير من القرى وخصوصا فى القرى التي اشتهرت ابان اضطرابات ١٩٣٦ . وقد بلغ هذه الرسل كثير من الشكاوي المرة ضد الزعماء الذين دعوا الرجال الى التضحية، ولكنهم لم يهتموا — كما يقضى به عليهم الواجب — بالارامل والايتام، والمرضى الذين جرحوا اثناء المناوشات. ويقول شبان القرى الذين تطلب منهم تضحية جديدة بان القيادة تميز بينهم وبين المنضمين اليهم من الخارج — كالسوريين مثلا — الذين يقبضون رواتبهم وتؤمن حياتهم سلفاً بمبالغ لا يستهان بها، بينما شؤون المنضمين من الفلسطينيين فى غاية الاهمال. وقد سمع الرسل فى بعض القرى ايضاً كلمات قارصة بشأن المكافأة الضئيلة التي تمنح لرجال العصابات الفعليين الذين يخاطرون بحياتهم، وما يقابلها من الرواتب الضخمة التي تعطى للساعدين السياسيين والرسل والدعاة الذين يتنعمون فى المدن السورية، ويركبون سيارات التاكسى الغالية، يتنقلون فيها دون خطر يهدد حياتهم. ويتساءل اهل القرى ما اذا يمكن ان يعد هذا من العدل فى شىء !؟

وقد اضطر هؤلاء الرسل الى اللجوء لطرق التهديد والتأثير والسلطة الدينية لنيل مطالبهم من اهالى القرى، وتساعدهم فى ذلك جمعية معروفة دينية فى الظاهر— وتؤيدهم كل التأييد . ولكنهم لم يتوصلوا الى نتيجة محسوسة رغم كل الجهود التي لا يزالون يبذلونها لاقناع قروىي فلسطين بالتطوع لاعمال الارهاب، لان الواقع قد اقنع هؤلاء، على ما يظهر، بان الارهاب والفوضى يلحق بقراهم اضراراً فادحة. وليس ذلك فحسب، بل انه يضر فلسطين قاطبة، دون ان يسير بقضيتها الى الغاية المنشودة قيد شعرة ؛ وهو فوق ذلك يسىء الى سمعة العرب فى فلسطين وسوريا ولبنان، لا بل وفى العالم اجمع، لما فيه من خلق المشاكل الداخلية وانهيار الاخلاق والآداب والاقتصاد.

***

خفايا الحركة الاستعمارية الجديدة فى الشرق

تجهلها الجماهير ويخدمها بعض الزعماء والصحافيين

لمراسل «حقيقة الامر» الخاص في مصر.

اصبحت مصر سوقاً هامة لترويج الدعاية الاستعمارية الجديدة في الشرق العربي. ويستعمل منظمو الدعايات مصر كبورصة يعرضون فيها، بانفسهم او بواسطة سماسرتهم، اسهم الامانى القومية والمشاريع الوطنية والاجتماعية، كأنها سلعة من السلع الرائجة يضاربون باسعارها.

والقائمون بهذه الدعاية هم من ابناء الدول الاستعمارية الجديدة فى اوروبا، القائلين بان الانكليز والفرنسويين قد خانوا القضية الاستعمارية الاوروبية ومبدأ تسلط الجنس الاوروبي الابيض على سائر الاجناس الغير الاوروبية والملونة. ويسخر رجال الاستعمار الجديد من اصحاب الطريقة الاستعمارية القديمة لانهم اذعنوا، ولو بعد عناد شديد ونضال طويل، الى الشعوب «المنحطة» وطلبها الاستقلال والتحرر من ربقة الاوروبى. ويزعم الاستعمار الجديد ان في مساواة جميع شعوب العالم ببعضها، ولو بصورة ظاهرية كالانضمام الى عصبة الامم فقط — ان فى هذه المساواة خيانة عظمى لمصالح العنصر الاوروبى الابيض الذى يعتبر نفسه رب الدنيا!

غير ان الجماهير فى الشرق لا تفهم خفايا هذه الحركة الاستعمارية الجديدة. اما قواد الرأى العام فيه، كبعض الزعماء وقسم كبير من الصحافيين، فهم مستعدون لمماشاة كل تاجر بانفس الشعوب ويبيعها لمن يعرض زيادة فى ثمنها، بحيث اصبحت الصحافة المباعة اكبر ضربة على الانسانية فى عصرنا هذا...

وقد لاحظ المصريون فى الوقت الاخير تردد بعض الصحافيين الفلسطينيين من ذوى النزعة الوطنية المعتدلة ايضاً، على سماسرة الدعايات الاجنبية فى مصر. ويقال انه بعد الاخذ والرد وقع اتفاق بتزويد بعض الصحف الفلسطينية بالمال الطائل لكى تقوم بخدمة الاستعمار الاوروبى الجديد فى فلسطين ليحل محل الاستعمار القديم «العاجز». وستنفذ هذه الخطة بحذر ومهارة شديدين لكيلا يشعر الشعب بها الا تدريجاً. ولربما انشئت لهذا الغرض جريدة جديدة فى فلسطين، تصدر مساء كل يوم!...

***

في ميدان الصحافة العربية

اللغة العبرية ونهضتها
لا كما تصفها «الجامعة الاسلامية»

دعت الدوائر اليهودية المختصة الاهالى اليهود الى التفرغ خلال اسبوع لنشر اللغة العبرية بين الذين لا يتقنونها من القادمين فى السنين الاخيرة. فما كان من «الجامعة الاسلامية» الا انها عقدت على هذا الخبر فى عددها الصادر فى ٢١ الجارى مقالا مطولا معلنة «فشل» اليهود فى احياء اللغة العبرية. ورداً على هذا المقال، نسرد للقراء بعض التفاصيل عن الجهود التي بذلت فى سبيل احياء هذه اللغة، والاشواط البعيدة التي قطعت فى هذا المضمار.

قبل خمسين سنة ولد فى القدس اول طفل لاول ابوين جعلا العبرية لغة حياتها الوحيدة. وكنت آنئذ لاتجد فى فلسطين، حتى ولا فى العالم كله، عشر عائلات تتكلم العبرية كهذه العائلة المقدسية. كما انه لم يكن ثمة معلمون، ولا مدارس، ولا كتب للتدريس، ولا مصطلحات او اوضاع جديدة تعبر عن الحاجات العصرية، فى هذه اللغة التي لم تتجاوز الكتب والتآليف الدينية مئات السنين.

اما اليوم فثمة عشرات الاف الاطفال لا ينطقون الا بالعبرية، وعشرات الاف الطلاب فى فلسطين وبولونيا وليتوانيا واميركا وغيرها يتلقنون العلوم في المدارس الابتدائية والثانوية اليهودية باللغة العبرية، وعشرات من دور المعلمين والوف من المعلمين الذين يقومون بتعليم هذه اللغة، كما انه يوجد شتى القواميس وكتب اللغة التي تحوى الاف الكلمات القديمة والمصطلحات الجديدة التي تعبر عن جميع اوضاع الحياة العصرية، فضلا عن الجرائد والمجلات والكتب المؤلفة والمترجمة فى الاداب والفنون والعلوم باللغة العبرية. وفوق هذه وتلك جامعات وكلية تدرس علوم الكيمياء، والنبات، والرياضيات، والطبيعيات، والفلسفة، والهندسة الصناعية والمعمارية الخ. وعلاوة على تلك، توجد فرق تمثيلية راقية، وجمعيات ونواد، ومحلات تجارية وبنوك لا تستعمل الا اللغة العبرية. كل ذلك بفضل الجهود التي بذلت خلال الخمسين السنة الاخيرة لاحياء هذه اللغة وترقيتها الى درجة تضاهى بها سائر اللغات الحية فى قوة التعبير والابداع، وسهولة الافصاح والتدوين.

وهناك وجه شبه بين نهضة اللغة العبرية، ونهضة اللغه العربية في القرن الاخير. فان رجال النهضة العربية الاولين ادركوا بادىء ذى بدء بان النهضة القومية لا بد ان تسير جنباً الى جنب مع نهضة اللغة العربية والثقافة العربية. وكانت اللغة العربية الفصحى فى عهدهم، كاللغة العبرية منذ خمسين سنة مضت، مهجورة، سبقها العالم المتمدن اشواطاً بعيدة فى الرقى والتطور المادى والنفسانى. فصرفوا جهودهم فى نفض غبار الاجيال الماضية عن الاداب العربية القديمة، ونشرها بين ابناء الجيل الحاضر في حلة عصرية قشيبة، والعمل على تكييف اللغة وتزويدها بالتراكيب والمصطلحات والتعابير التي كانت تنقصها، للتعبير عما تقتضيه سنة النشوء والارتقاء من الافكار والمقدرات والمسميات الجديدة. ولا يخفى على كل مطلع بان مهمة احياء اللغة العربية لم تنته بعد. فهذه المجامع اللغوية، وهؤلاء الادباء والمؤلفون والصحافيون العرب لا يكاد يمر بهم يوم دون ان يضطروا الى حل مشكلة لغوية جديدة، او وضع قالب عربي لمصطلح افرنجى قديم او جديد شاع استعماله ولزم اقتباسه.

على ان حالة العرب فى احياء لغتهم تختلف عن حالة اليهود من هذه الناحية، نظراً لكون الشعوب العربية متمركزة فى الاقطار العربية، بينما اليهود مشتتون فى جميع انحاء العالم، وبينما ان عامة العرب ما انفكوا يتفاهمون بالعربية العامية، ترى اليهود قداضطروا الى هجر العبرية تماما واقتباس لغة المحيط الذى يعيشون فيه. وهذا مما ادى بطبيعة الحال الى جعل مهمة احياء اللغة العبرية، او بالاحرى جعلها دارجة على السن اليهود، اصعب من مهمة احياء اللغة العربية (قارن ذلك بمهمة حمل عامة العرب على هجر لهجاتهم العامية والتخاطب بالفصحى). اما اليهود فقاموا بهذه المهمة بجهود اكثر، وتنظيم اتقن، وطرق اوسع، مما قام به العرب.

ولما كانت فلسطين مركز النهضة اليهودية وقطبها فقد اصبح من الطبيعى ان تكون مركز نهضة اللغة العبرية معهدها.

على ان فلسطين بلاد يهاجر اليها اليهود بدون انقطاع، واكثر القادمين الجدد لا يعرفون العبرية، ولذا اصبح من الضرورى اعطاء الدروس الليلية بصورة دائمية. ومما لا يختلف فيه اثنان ان استبدال لغة باخرى ليس من الامور الهينة على البالغين. اما الصغار فلا يكادون يلاقون فى ذلك ادنى صعوبة، كما يشهد الواقع. ولذلك كان من الضرورى القيام بين الآونة والاخرى بمجهود ادبى خاص للدعاية وحض هؤلاء المهاجرين البالغين وتجديد نشاطهم في الاقبال على تعلم اللغة.

هذه ظاهرة ادبية بليغة ومجهود روحى سام، ضرب اليهود فيها للعالم مثلا مجيداً.

فماذاحدا بـ«الجامعة الاسلامية» الى انتقاص هذه الظاهرة الادبية؟ واية فائدة تجتنيها او يجتنيها العرب من عدم رؤية الواقع وتقدير الامور حق قدرها؟...

° ° °

نعم - الهجرة هى العلاج!
يا جريدة «فلسطين» الغراء

لا يخفى على احد ان البلاد تجتاحها الآن ازمة سياسية كانت عواملها الرئيسية مصطنعة، وان هذه الازمة جرت على البلاد الويلات والمصائب، وادت الى ازمة اقتصادية. كذلك لايخفى على احد ان هذه الازمة الاقتصادية ادت بدورها الى تفشى البطالة بين العمال. وما دامت الحال على هذا المنوال، فقد اصبح من الطبيعى ان يوجد في البلاد اطفال جياع من ابناء العرب، وآخرون من ابناء اليهود ايضاً. وهذا ماحمل المؤسسات اليهودية على بذل الجهود الجهيدة لتخفيف وطأة البطالة وصد جيوش الجوع عن الاباء والبنين معاً. وقد اوردنا ما بذلته الهستدروت بهذا الصدد في عدد سابق من هذه الجريدة، تحت عنوان «فدية العمل» وبينا كيف يقوم العمال اليهود العاملون بواجبهم نحو اخوانهم المبطلين. وقد قررت بلدية تل ابيب مؤخراً مطالبة الحكومة بتخصيص مبلغ من خزينة البلاد لاعانة مطابخ المدارس البلدية التي تقوم بتقديم الغذاء للطلاب.

اما جريدة «فلسطين» فبدلا من ان تعني بشؤون المبطلين من العرب واطفالهم الجياع، وتحض الحكومة والاهالى العرب على اسعافهم، هشت لقرار بلدية تل ابيب هذا، فهيأت منه فى مقالها الافتتاحى بعددها يوم ١٢ الجارى لقرائها «ثريداً» لا يسمن ولا يغني من جوع. كأن هؤلاء القراء، او بالاحرى المبطلين منهم، اذا بشرتهم «فلسطين» بأنه يوجد بين الاطفال اليهود جياع، وذرفت لذلك دموع التمساح، خففت عنهم — اي عن قرائها المبطلين — وطأة البطالة وآلام الجوع.

على ان جريدة «فلسطين» لم تكتف بهذا، بل سخرت من العلاج الذى يطالب به زعماء اليهود للازمة الخانقة، وهو استئناف الهجرة، زاعمة بان «الاموال التى تحملها الهجرة سوف تذوب ذوبان الاموال التي حملتها الهجرة السابقة ...»

ولما كنا لا ندرى كيف ذابت اموال الهجرة السابقة، فهل «لفلسطين» ان تجيبنا ما اذا ذابت البيارات التي غرست بهذه الاموال؟!... ام ذابت العمارات التى شيدت بها؟!... او ذابت المعامل؟!... او ملايين الجنيهات التي لا تزال مودوعة فى البنوك وخزينة البلاد؟ هل ذابت هذه كلها، ام انها تنتظر

(البقية فى الصفحة ٤)

في مجلس بلدية القدس

عقد مجلس بلدية القدس جلسته العادية يوم ٢٠ الجارى بحضور جميع الاعضاء الموجودين فى فلسطين، فدارت خلالها مناقشات شديدة حول اعفاء الاراضى الخالية فى منطقة البلدية من الضريبة. وتقرر اخيراً ان يعهد الى نائب رئيس البلدية بالنظر في الدوسيهات المتعلقة بهذا الموضوع وتقديم استنتاجاته امام المجلس.

وبعدها تناول المجلس البحث فى مسئلة تعيين اعضاء آخرين بدل العضوين المنفيين فى لجان البلدية الثانوية. فاقترح الدجانى قبول القرارين المبدئيين التاليين وهما: ١) يسوغ للعضو المسيحى القيام بمقام العضو المسلم؛ ٢) يسوغ تخفيض عدد اعضاء اللجان الثانوية من ٥ الى ٣ اعضاء - اى واحد من كل طائفة.

فرد الخواجه المالح بان الاعضاء اليهود لا يعارضون الاقتراح الاول البتة، اذا وافق المسلمون والمسيحيون فما بينهم عليه. اما اذا عارض بعض الاعضاء المسلمين مبدأ قيام المسيحيين بتمثيلهم، فليس اصعب على اليهود من البت فى هذا الأمر. ولذا رجا الخواجه المالح الفريقين بالاتفاق فما بينهما على رأى واحد.

وعارض السيد سعد الدين فكرة قيام الاعضاء المسيحيين بتمثيل المسلمين فى لجان البلدية، محتجاً بان مجلس البلدية مؤلف تأليف طائفى.

واقترح نائب رئيس البلدية العدول عن المناقشات والشروع فى تأليف اللجان بصورة عملية، فقبل اقتراحه وسار تعين الاعضاء المسلمين والمسيحيين بدل العضوين المنفيين فى جو هادىء، فاختتمت الجلسة بارتياح عام.

° ° °

اخبار الجهات

الخليل تضيق ذرعا بالارهابيين

جاءنا من الخليل ما يلي:

اصبحت الحالة فى الخليل مؤخراً حرجة جداً، نظراً لما يبذره الارهابيون من بذور الخصام والاضرار التي تجرها اعمالهم على الاهلين، بحيث انه لم يبق واحد قط اميناً على حياته. ومما زاد الطين بلة فرض الغرامة المشتركة على البلدة. فادت هذه الحال الى اثارة القلق من المستقبل اذا لم يتلاف الامر قبل فوات الاوان. وقد بدت حركة شديدة لوضع حد لاعمال التخريب والارهاب التي تهدم الحياة فى الخليل تهدماً تاماً. ويطلب القائمون بهذه الحركة تعزيز قوة البوليس فى الخليل، كما انهم ينوون القيام بنشر دعاية بين الاهالى والشبان للامتناع عن كل ما من شأنه تأييد الارهابيين، والارهابيين الغرباء بصورة خاصة، مادياً ام ادبياً. هذا من جهة. وسيعملون من جهة اخرى على اعادة هيبه القانون واحترام قوات الامن والنظام الى قلوب الاهلين.

وتدور المفاوضات الآن بين وجهاء الخليل والحكومة حول التعاون على تغيير الحالة من اساسها، واعادة الهدوء والطمأنينة الى نصابهما فيها.

الخليل ١٧ ذى القعدة (ط. ل.)

مكافحة البطالة فى البلجيك

فى البلجيك مراكز خاصة للعناية بالعمال المتعطلين من احداث وشبان وتشغيلهم. وقد قررت حكومة البلجيك مؤخراً ان تدفع لهذه المراكز عن كل عامل متعطل تحت رعايتها ١٠ فرنكات يومياً، شرط ان لا يقل مكوثه فيها عن ١٥ يوماً ولا يزيد عن ٣٠. اما اذا توفق احد هذه المراكز فى ايجاد عمل لاحد اللاجئين اليه قبل مرور ١٥ يوما على مكوثه عنده، فان الحكومة تدفع لهذا المركز ١٠ فرنكات ايضاً عن كل يوم من ايام المكوث.

***

ما هى الهستدروت؟

(البقية من الصفحة ١)

اما رأس مال هذه الجمعيات التعاونية فقد بلغ حتى اواسط سنة ١٩٣٧، ٣٣٥،٠٠٠ ج.ف. يضاف اليه مبلغ ٥٢٠،٠٠٠ ج. ف. قيمة اموالها المنقولة والغير المنقولة. ويبلغ ما تدفعه هذه الجمعيات لاعضائها القائمين باعمالها من الاجور الشهرية ٤٠ الف ج. ف. واموالها المتداولة سنوياً مليوناً و٢٠٠ الف ج. ف.

وقد تأسس سنة ١٩٢٨ «مركز تعاوني» غايته انشاء وتدريب الجمعيات التعاونية الجديدة ومساعدة الجمعيات الموجودة. وقد قام هذا المركز باعمال كثيرة فى سبيل تعزيز الحركة التعاونية بواسطة بنك العمال والبنك المركزى للتعاون (من مؤسسات يهود امريكا)، حيث تمد هذه البنوك الجمعيات بقروض لآجال طويلة بفائدة قليلة. وثمة قسم خاص لشراء لوازم الجمعيات التعاونية بالجملة، بأثمان رخيصة.

اما الدعامة التي ترتكز عليها الجمعيات التعاونية فهى: العمل الذاتى والمساواة بين جميع الاعضاء وتبادل المساعدة.

* * *

في جبهـــة العمل

بوادر حركة اشتراكية فى لبنان

قال مراسلنا البيروتي:

ظهر في الايام الاخيرة فى بعض الاوساط اللبنانية ميل شديد الى تاليف حزب اشتراكي لبنانى. وقد تعينت لجنة تحضيرية مهمتها تمهيد السبيل لعقد مؤتمر اشتراكى يشترك فيه الميالون الى هذه الفكرة من جميع نواحي هذه البلاد، فيضعون الحجر الاساسى لهذا الحزب، ويعينون غاياته وخططه السياسية والاجتماعية. ومن المأمول ان يتم انعقاد هذا المؤتمر فى الربيع المقبل. اما شعار هذا المؤتمر فهو الديموقراطية والاستقلال.

وتعبر عن آراء هذه الاوساط الميالة الى الاشتراكية هنا جريدة اسبوعية اسمها «الشعلة». وقد قابلت جريدة الشيوعيين اللبنانيين «صوت الشعب» هذه الظاهرة بتحذير النائمين بها من «الوصوليين والتروتسكيين والغرضيين» وسائر من تعدهم الشيوعية الرسمية من «الخونة». والظاهر ان اساس القائمين بالحركة الاشتراكية هنا اشخاص كانوا ينتمون الى الحزب الشيوعي اللبنانى سابقاً، فانسحبوا منه على أثر انشقاق داخلى.

* * *

حكومة تنتصر للمظلوم

نظرت حكومة زيلاندا الجديدة الاشتراكية فى ٦٥٠٠ شكاية قدمها العمال واصحاب العمل ضد بعضهم البعض خلال السنة المنتهية في ٣١ آذار ١٩٣٧، وذلك بموجب قانون الاتفاقات والتحكيم والمصالحة. فردت الحكومة ٢١٣٠ شكاية منها، وفرضت العقوبة فى ٥٣٧ حالة على اصحاب العمل، وفي ٧٩ على العمال. كما انها ادانت ٤٢٤ صاحب عمل و٦٩ عامل.

وقامت الحكومة خلال تلك المدة بتحصيل ٣٣ الف و ٨٨٥ جنيه من اصحاب العمل لحساب العمال الذين دفعت لهم اجورهم ناقصة عن الحد الذى يفرضه القانون، او نصت عنه احكام المحكمين. كما انها حملت اصحاب العمل على دفع ٣٦ الف و ٨٦٦ جنيه رصيد الاجور المتبقية فى ذمتهم من السنة السابقة.

* * *

دواعى اضراب عمال بلدية باريس

نقلت البرقيات مؤخراً خبر اضراب عمال ومستخدمى البلدية فى باريس وانتهائه خلال ٣٦ ساعة. وكان الدافع الرئيسى على اعلان هذا الاضراب ان المجلس البلدى صادق مؤخراً على ميزانية البلدية للسنة المقبلة، دون ان تمنح العمال سوى علاوة ضئيلة على الاجور، تعادل نصف ما خصصته الميزانية الحكومية من العلاوات لمستخدميها. ولما كانت العلاوات التى خصصتها الحكومة لا تكاد تعادل مستوى غلاء المعيشة، فكيف بالبلدية وهى تخصص نصف معدل هذه العلاوات فقط لمستخدميها؟ فهلا يكون هؤلاء المستخدمون محقين فى اضرابهم؟ على ان للجماهير العمال شؤونا قد تفوق اهميتها الشؤون الاقتصادية، ولذلك لم يؤيد اتحاد النقابات العامة وحزب الاشتراكيين هذا الاضراب نظراً للظروف السياسية الحرجة، فاقنعا المضربين بالعودة الى اعمالهم. ولسنا نعلم حتى الان ما اذا أمنا لهم شيئا من طلباتهم ام لا.

* * *

مكافحة البطالة فى سويسرا

ركدت بعض الصناعات فى سويسرا ركوداً لا امل لها معه فى انتعاشها فى المستقبل القريب. مما دعا حكومتها الى اتخاذ التدابير اللازمة لتعليم العمال الذين كانوا يشتغلون فى سلك هذه الصناعات مهنا جديدة تتلائم مع الصناعات الاخرى التي لا تزال في تقدم واتساع مستمر. وكان الدافع لهذه الاجراءات مكتب الصناعات والفنون والعمل فى سويسرا والحاحه الشديد على حكومتها بشأن العمال المتعطلين.

* * *

نعم — الهجرة هى العلاج!

(البقية من لصفحة ٣)

انقشاع سحابة الاضطرابات والارهاب كي تنشط من عقالها ثانية، فتعود الى ادارة دواليب الاقتصاديات والاعمال، فيشتغل العمال، ويشبع الاطفال؟

وفوق هذا، الا تعلم «فلسطين» ان دخول مئة مهاجر للبلاد، يحمل كل منهم ولو ١٠ جنيهات، معناه ١٠٠ مستهلك ينتفع منهم مئة صاحب دكان، ومئة صاحب معمل، ومئه... الخ، وان في ذلك ما فيه من «تزييت» دواليب الحركة الاقتصادية، وانتعاشها وزيادة استيعابها للايدى العاملة لدرجة معلومة؟

ولذلك نقول ان «الثريد» الذى تهيئه «فلسطين» لقرائها من متاعب غيرهم لن يشبعهم، والشماتة لن تغنيهم فتيلا، وانما يغنيهم استقرار الحال فى البلاد، وفتح ابوابها امام الهجرة اليهودية التي معناها فتح الابواب امام نشاط اقتصادى جديد، واموال جديدة تسرى فى شرايين البلاد، فتحييها وتحيى ابناءها واطفالهم على حد سواء.

* * *

قصة الاسبوع

„ بيوتا عمرت - وفي الخلاء تموت „

(للكاتب اليهودى ابرهيم رابزن)

احنت الايام ظهر عازر، عامل البناء، وسلبته قواه. ولذا تراه ملازماً مسكنه لا يبرحه الا للصلاة، نظراً لصعوبة المشى عليه. وعدا ذلك الى اين تراه يذهب؟ ومن يقصد؟ ولماذا؟ فقد تفرق اولاده يجوبون البلاد طلباً للرزق فتركوه وحيداً، وتوفيت زوجته منذ ثلاث سنوات. حين لم يزل يزاول مهنته وكده. ولم يعجز عازر عن عمله الا بعد ان افلت القدوم من قبضته.

رأى العمال المتمتعون بقوة الشباب وصحته ذلك، فقالوا:

— لقد آن اوانك يا عم عازر، لان تستريح.

فكان كما قالوا، وها قد مضت ستتان على عجزه، ولكن الراحة ما زالت بعيدة عنه. نعم انه لا يهتم بشؤون معيشته، اذ ما هو قوام معيشته؟. انه عبارة عن قليل من البطاطة وقطعة من السمك والسلام.

ولكن هناك امراً يقلق راحته على الدوام الا وهو اضطراره الى دفع شلنين اجار مسكنه الى سلمان الشيخ. فاذا حان موعد الدفع انهك عازر ذاكرته مفتشاً عن بعض الملايين الذين ابتنى لهم دورا، وبقيت لديهم بقايا من اجرته. فكان بعضهم ينكر، والبعض الاخر يقر، ولكنه يقسم اليمين الغليظة بعدم تمكنه من تسديد الدين، وآخرون لا ينكرون ولا يعترفون، بل يصرفونه ببعض الشلنات... على انه كلما مرت به الايام، صعب عليه الحصول على ذينك الشلنين اجرة المسكن. وها قد تراكم عليه دين بدل شهرين، وهل الشهر الثالث، دون ان يتراءى له اى مصدر للدراهم. على انه لو كان سلمان الشيخ صاحباً للدار، لتريث وانتظر. ولكنه مستأجر ايضاً، وعليه ان يدفع ايجار الدار، ولذلك فهو لا يستطيع الاصطبار، حتى ان عازر نفسه لا يطاوعه قلبه على تركه ينتظر مثل هذه المدة. وسلمان خياط مسن، اعور، ورزقه طفيف جداً.

ولذلك كله صار عازر يطيل المكوث فى المعبد بعد صلاة المغرب. حيث يتناول احد المصاحف فيقرأ فيه الى ان تدق الساعة عشراً. فيوقن ان سلماناً قد نام، فينهض من مجلسه قاصداً مسكنه خلسة.

اما سلمان الشيخ فقد اومأ اليه بانه عزم على تأجير المسكن الى مستأجر آخر، ان هو لم يدفع له الايجار فى اقرب وقت ممكن...

يجول عازر فى شوارع البلدة مغموماً وعيناه محملقتان فى الارض. على انه قد يرفعهما من حين الى آخر الى الدور التى كان يمر بها... ان هذه الدور عزيزة فى نظره، لانها تعود به الى عهد مضى كان يقف فيه على الحيطان يعمل فى بنائها بجد ونشاط... ها هى دار يعقوب الوكيل، فقد استغرق بناؤها عشرة اسابيع، ودفع صاحبها اجوراً لابأس بها — خمس شلنات يومياً. وكان احياناً يسقى العمال كأساً من العرق فى آخر النهار.

وها هى دار الوجيه. احسن بها من دار! لا تزال جديدة. لقد بنيتها منذ عشرين سنة، وتقاضيت اجراً لا يستهان به، ثلاث شلنات يومياً...

هكذا كان عازر يحول انظاره من دار بناها الى اخرى عمرها فى سنى حياته الطوال، وكانت كأنها تومئ اليه محيية، فتبعث بعض الدفء فى نفسه الباردة.

دخل عازر المعبد يائساً حزيناً، فصلى صلاة العصر ثم المغرب ثم دقت الساعة سبعاً، وثمانياً، وتسعاً، وعشراً... لا شك ان سلمان الشيخ قد نام. على ان نفس عازر لا تميل الى الذهاب الى مسكنه. بقى جالساً امام المصحف المفتوح والهواجس تنتابه متضاربة فى دماغه: ماذا عساه يفعل؟... وفى النهاية لاحت له فكرة عجيبة باسرع من لمح البصر، فاستبشر بها: انه يمكث من الان وصاعداً فى المعبد، دون ان يعود الى سلمان الشيخ قط... ها قد ارتفع حمل اجرة المسكن عن عاتقه! على ان الدين لا يزال يثقل كاهله... من الواجب المحتم عليه ان يسدد هذا الدين... فكيف يفعل ذلك؟ كيف؟

اخذ عازر يتنهد تنهداً عميقاً...

دقت ساعة المعبد اثنى عشرة وعازر لايزال جالساً الى المائدة يغالب النعاس. فيرى فى منامه سلمان المسن جالساً الى جانبه بخيط، وبعد كل غرزة يشك الابرة فى عينيه (عينى عازر)...

— عفواً يا سيدى — صاح مساعد الشماس — هذا مكانى، دعنى انام فى مضجعى!

فرك عازر عينيه. فكرر مساعد الشماس صياحه بصوت جاف: ان المعبد ليس وقفاً للجميع، وان قيم المعبد قد امرنى بألا ادع احداً يبات فيه.

— كلا ابداً...

ولما عاد عازر الى سلمان الشيخ لم يكن ليلتفت الى الدور التى انشأها، كان الليل بهيما، وعازر يجر رجليه جراً. لان التخبط فى الظلماء كان اهون عليه من العودة الى سلمان.

فماذا تكون عاقبته يا ترى؟...

الظاهر انه سيضطر فى النهاية الى افتراش الارض والتحاف السماء...

— آه! — تنهد عازر بمرارة — بيوتا عمرت وفى الخلاء تموت؟!

***

المسؤول: ى. يصيب

مطبعة «احدوت» م.ض. تل ابيب شارع مكفه يسرائيل ٦